

02 شرح مقدمة التفسير الوجيز للواحد P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين - [00:00:45](#) هذا اخر اسبوع من عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين سيكون عندنا في ختام هذا هذه السنة كتاب الوجيز للواحد نقرأ مقدمته ثم سنقرأ بعده مقدمة الراغب والاصبغاني باذن الله تعالى - [00:01:20](#)

و اه كان من الاولى ان نقرأ مقدمة الراغب قبل ذلك لانه توفي في بدايات القرن الرابع لكني تركته الى هذا الوقت لان الان المشتهر انه توفي بعد الخمسمائة فتركته الى هذا الوقت لهذا السبب - [00:01:41](#) والا فان التحقيق انه توفي في القرن في بدايات القرن الرابع لعله يأتي ان شاء الله اشارة الى هذا حينما نتكلم عن اه مقدمة الراغب الاصفهانى فنبتدء الان بمقدمة اه الواحد في اخر كتبه وهو كتاب الوجيز. نعم. اه نعم الوجيز. نعم. تفضل يا شيخ عبد الله - [00:02:03](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابو الحسن علي ابن احمد الواحدي في مقدمة كتابه الوجيز - [00:02:29](#) بسم الله الرحمن الرحيم. لا اله الا الله عدة للقاء الله عز وجل ربي بك استعين اخبرنا الشيخ الفقيه ابو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي في كتابه الينا من نيسابورا قال - [00:02:45](#)

اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي ابن احمد الواحدي رضي الله عنه قال الحمد لله الكريم بالاءه العظيم بكبريائه القادر فلا يمانع والقاهري فلا ينازع والعزيز فلا يضام والمنيع فلا يرام. والمليك الذي له الاقضية والاحكام. وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا - [00:03:04](#)

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا محمد النبي خير الورى وعلى اله واصحابه مصاييح الهدى من بنى جا الليل عن الصباح ونادى المنادي بحي على الفلاح وسلم كثيرا اما بعد فان لكل زمان نشوة فان لكل زمان نشوا ولكل نشو علما يتعاطونه - [00:03:29](#) وعلى قدر همهم وافهامهم ومددهم في في العمر واياهمهم. وفيما سلف من الايام وخلي من الشهور والاعوام كانت الهمم الى العلوم مصروفة والرغبات عليها موقوفة يتوفر عليها طلاب المراتب في الدنيا والراغبون في مثوبة العقبي ثم لم تزل على مر الليالي تنخفض الهمم وتتراجع حتى عاد - [00:03:58](#)

اوامرها قطرة ولم نشاهد مما كانت عليه ذرة ذلك قضاء الله مبرم ووعد من الرسول صلى الله عليه وسلم محكم. بانتزاع العلم وقبضه فيما اخبرنا الاستاذ ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيايدي رضي الله عنه قراءة عليه في - [00:04:28](#)

شهور سنة تسع واربعمئة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ المعروف بابن الاكرمي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن - [00:04:53](#)

بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء كلما ذهب عالم ذهب معه من العلم حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم - [00:05:13](#)

فضلوا واضلوا. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قبضت الفحول وهلكت الوعود. وانقرض وانقرض زمان العلم وخمدت جمرته وهزمته كرة الجهل وعلت دولته ولم يبق الا صبان نتجرعها واطمار نجتابها ونتدرعها وعليها من حال فاني كنت حسبك -

[00:05:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الفكرة التي يطرحها المؤلف هنا سبق ان طرحها هو وغيره في ان كل عالم او كثير من العلماء ينتقدون عصرهم بنضوب العلم وعدم - [00:06:08](#)

ارتفاع همم طلبة العلم لطلبه وهذه في الحقيقة مسألة يجب ان نعلم انها سنة كونية ولا حاجة لنا بان نشككي من الزمان دائما في انه لا يوجد طلاب علم فهذا الدين - [00:06:28](#)

قد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه وهو سبحانه وتعالى اعلم واحكم ولو نظرنا الى الذين مات عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ونظرنا فيمن فاقهم في العلم وكان معروفا به لوجدنا انهم نزر قليل - [00:06:48](#)

فاذا هذه هي قاعدة العلم فلا يطلب من المسلمين كلهم ان يكونوا طلابا للعلم ولم يطلبه الرسول صلى الله عليه وسلم في وقته فكيف يطلب في غير وقته وهو صلى الله عليه وسلم الذي تؤخذ عنه - [00:07:07](#)

مثل هذه المناهج ولهذا انا لا احبذ مثل اه هذه الامور التي تكون مخالفة للسنة التي ارادها الله سبحانه وتعالى فالدين دين الله وهو اعلم سبحانه وتعالى واحكم فيما يصلح لدينه - [00:07:25](#)

ولهذا لم يربطه ببشر حتى شخص النبي صلى الله عليه وسلم لم يربط الدين به والا لظل الناس بعده كلهم ونحن نعلم انه لا تزال طائفة من امة محمد صلى الله عليه وسلم على الحق - [00:07:45](#)

فاذا مثل هذه الامور يحتاج اخذها بالاعتدال يحتاج اخذها بالاعتدال ويعلم ان العلم ليس لازما لكل المسلمين ان يكونوا فيه وكذلك انه سيحفظ بامر الله سبحانه وتعالى هذا باختصار ما يتعلق بهذه الفكرة - [00:08:02](#)

ولاني لاحظتوا هالمؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وفي كتاب اخر سبق ان قرأنا له لا ادري هو البسيط او الوسيط آ ذكر هذه المشكلة وكذلك ذكرها غيره من العلماء - [00:08:25](#)

وقد سبق ان نبهتكم الى كلام لسفيان اه الثوري او ابن عيينة لا اذكر انه خرج الى حلقة واذا الناس مجتمعون ينتظرونه لاملأ الحديث فقال لتلميذ له يسمى ابو محمد ارأيت هؤلاء - [00:08:37](#)

قال فثلث يذهبون يعني ثلثها اصلا يذهبون يتركون العلم ينشغلون انشغالا تاما عن العلم وثلث ينشغلون ويتعلقون بشيء من العلم. وننقل العبارات بالمعنى وثلث يبقون. اعدلوا الثلث الان الذي يبقى لطلب العلم. ثم قال وقل ما ينبج - [00:08:57](#)

من الثلث يعني الذي ينبج من الثلث الباقي الحريص على العلم قليل فاذا هذه هي سنة العلم. فالاولى ان نأخذ الامور بالاعتدال ولا نحتاج فيها الى مثل هذا التشاؤم او النقد لاهل الزمان - [00:09:21](#)

وانظروا هل خلا العلم يوما في ديار المسلمين حتى ما يسمى بعصور الانحطاط؟ اقرأ في تراجم ستجد علماء كبار كبار الدين باقي ولله الحمد والمنة فلا خوف عليه من مثل هذا الكلام. نعم. احسن الله اليكم - [00:09:36](#)

فاني كنت قد ابتدأت بابداع كتاب في التفسير لمسبق الى مثله وطال علي الامر في ذلك لشرائط لشرائط تقلدتها ومواجب من حق النصيحة لكتاب كتاب الله تعالى تحملتها ومستعجل ثم استعجلني قبل اتمامه والتقضي عما لزماني من عهدة احكامه - [00:09:55](#)

نفر متقاصر الرغبات منخفض الدرجات اولو البضاعة المزجاة الى ايجاز كتاب في التفسير يقرب على من تناوله ويسهل على من تأمله من اوجز ما عمل في بابيه واعظمه فائدة على على متحفظه واصحابه. نعم هذه الطبقة التي يذكرها - [00:10:21](#)

هي طبقة عامة المسلمين وهم الاغلب فالنزول الى رغبتهم لا شك ان فيها خير في ان يوصل علم كتاب الله وفهم معانيه الى هذه الطبقة والا لو بقي في كتابه البسيط الذي اشار اليه هنا - [00:10:45](#)

وكتب فيه لما استفاد منه هؤلاء هو لما كتب لهم هذا لا شك ان فائدتهم بالنسبة لهم ستكون اكثر من فائدتهم من البسيط والبسيط الذين يستفيدون منه ايش قليل وهذا الذي يستفيد منه اكثر - [00:11:07](#)

ولهذا من الاعتدال كما قلت لكم ان توازن الامور بعمومها فهؤلاء لهم حق على العالم ان يكتب لهم مثل ما فعل الواحدي وطلبة العلم لهم حق ايضا على العالم ان يكتب لهم نعم - [00:11:24](#)

وهذا كتاب انا فيه نازل الى درجة اهل زماننا تعجيلا لمنفعتهم وتحصيلا للمثوبة في افادتهم ما تمنوه طويلا فلم يغني عنهم احد احد فتبلا ايضا نفس القضية اللي اذكرها كونه نزل الى درجة اهل زمانه لانه اشتكى منهم هو - [00:11:40](#)
ثم ادعى انه نزل اليهم ما هذه الشكوى موجودة؟ او اهل الزمان الذين كانوا عنده قم في كل عصر لم يتغيروا وهم بحاجة الى فهم معنى كلام الله بايسر طريق - [00:12:01](#)

ولهذا نحن نقول اليوم ان من استطاع ان يوصل فهم كتاب الله بالوسائل المعاصرة خصوصا انها كثرت فهذا ايضا خير وبركة نعم وتارك ما ما سوى قول واحد معتمد معتمد لابن عباس رحمه الله - [00:12:14](#)
او من هو في مثل درجته كما يترجم عن اللفظ العويص باسهل منه وهذا حين افتتحه فاقول تعالى. انتدى بالتفسير. طب الان ذكر منهجه العام انه اذا كان في الاية اختلاف فانه يترك جميع الاقوال الى قول ابن عباس. اذا - [00:12:35](#)
منهجه هنا اعتماد تفسير ابن عباس. طبعا لا نستطيع ان نعرف ان هذا قول ابن عباس او ليس قوله الا بالموازنة بكتب التفسير الاخرى ومعرفة الروايات او من هو في مثل درجته ولم يبين مقصوده بالدرجة المقصود بالدرجة الصحة او المقصود بالدرجة العلم - [00:12:59](#)

فان كان الصحة فمعنى ذلك انه سيكون قول ابن عباس او قول واحد من الصحابة ان لم يوجد لابن عباس قول وهذا قليل ان لا يوجد لابن عباس ويوجد لصاحبه اخر - [00:13:18](#)
وان كان بالرتبة فكانه يشير انه يمكن ان ينزل الى التابعين خصوصا من كبار آا اصحاب ابن عباس وذكر ايضا انه سيترجم عن اللفظ العويص باسهل منه يعني اللفظ اللي يكون صعب في المعنى - [00:13:31](#)

بلفظ ايسر منه ليوصل المعنى فاذا المقصود من هذا الكتاب هو ايصال المعنى بايسر عبارة ايصال المعنى بايسر عبارة يعني هذه قاعدة هذا التفسير. ولهذا هذا التفسير من وجازته احيانا انه بحاجة الى اضافة ليكتمل المعنى - [00:13:48](#)
ليكتمل المعنى ولعل ان شاء الله يعني في في ما يتعلق في مقدمة الراغب اشير الى بعض القضايا التي لها علاقة وبهذا الكتاب لان هذا الكتاب مثلا اذا رجعنا اليه في مثل قوله النازعات غرقا يقول الملائكة فقط - [00:14:09](#)
لكن لم نفهم نحن الان معنى النزع ومعنى الغرق هذا او النازعات غرقا فهي بحاجة الى بيان. فهو ترك مثل هذه الاشياء وهي بحاجة الى بيان. ولعلنا ان شاء الله نأتي اليها في الكلام عن - [00:14:28](#)
المعنى اللغوي والمعنى السياقي باذن الله تعالى. وننتقل الان الى تفسير الطبري - [00:14:42](#)